أصداء من دارفور

الجزء 7 - عدد ٥

الفن كأداة للسلام:
مقابلة مع الفنان يحي محمد

تعزيز حكم القانون في دارفور عبر بناء قدرات آليات العدالة الوطنية

مريم تمثل صوت النساء في العملية السلمية في دارفور

«علينا الحفاظ على جوهر الإنسان في كل دارفوري» - مقابلة مع نائب الممثل الخاص المشترك للحماية، بينتو كيتا

بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (اليوناميد)

رئيس التحرير
كارلوس اراجو

محرر
موسي كومالو

الكُتاب
آلاء مياحي
صلاح محمد
محمد المهدي

تصميم وجرافيكس
معتز أحمد

تصوير
محمد المهدي
امين اسماعيل

مشاركة
بريانكا تشودري
ايمانويل اماسويلو
ماتيلدا مويو
سعيد سالم

ترجمة
نبيل محمد
راندلا عيد
الطاهر نورين محمد
العوض العوض
أحمد إبراهيم
عبدالله عبدالرحيم
آدم وار

facebook.com/UNAMID
facebook.com/UNAMID.arabic
twitter.com/unamidnews
gplus.to/unamid
flickr.com/unamid-photo
youtube.com/UNAMIDTV

إصدار وحدة النشر
قسم الاتصال والإعلام - اليوناميد
بريد الكتروني unamid-publicinformation@un.org
موقع الكتروني http//unamid.unmissions.org

التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، او بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

كلمة المحرر

يسرني أن أقدم اليكم إصدارة شهر يونيو ٢٠١٧ من مجلة أصداء من دارفور والتي تحتوي على الاخبار والقصص والمقابلات التي تتعلق ليس فقط بالجوانب المتميزة من الحياة في دارفور وانما ايضاً على سرد لجهود اليوناميد المتواصلة لتسهيل عملية تحقيق السلام الدائم في الاقليم.

ففي المقابلة بعنوان «يجب علينا الحفاظ على جوهر الانسان في نفس كل دارفوري» التي أجرتها معها المجلة، تتحدث نائبة الممثل الخاص المشترك لشؤون الحماية، السيدة بنتو كيتا، عن الطبيعة الفريدة لعملها الحالي وعن تعريفها لتفويض البعثة في مجال حماية المدنيين، فضلا عن الدفء والحب الذي تلقته من أهل هذا البلد الذي تمزق بفعل الصراع.

وفي الموضوع بعنوان «مريم تعبر عن صوت المرأة في عملية السلام في دارفور» يصف المقال السيدة مريم آدم حسين بأنها مصدر إلهام للعديد من النساء على نطاق ولاية غرب دارفور من خلال دورها باعتبارها إحدى القيادات النسائية وسط النازحات، إضافة إلى أثر قناعتها بأن على كل فرد المساهمة في عملية السلام في مختلف انحاء الاقليم.

وفي الموضوع بعنوان «تعزيز سيادة القانون في دارفور عبر بناء قدرات آليات العدالة الوطنية» يعكس المقال عمل البعثة من خلال الشراكة مع السلطات القضائية الوطنية ومكتب النائب العام بهدف تحسين مستوى سيادة القانون في دارفور من خلال تعزيز جهود الوساطة الرامية لتسوية النزاعات عبر بناء قدرات مؤسسات العدالة من قبيل المحاكم الريفية الخاصة بالتوسط في تسوية النزاعات ومكاتب النيابة ومصلحة السجون في مختلف انحاء دارفور.

أما بالنسبة لمقال مجموعة الصور التي جاءت تحت عنوان «تواصل اليوناميد مع المجتمع: تحقيق السلام من خلال الرياضة» هناك تصوير للرياضة باعتبارها أداة تساهم في تقوية الأواصر وتعزيز العلاقات بين مختلف مكونات وشرائح المجتمع. فمن شأن الرياضة تجاوز كافة الحواجز الاجتماعية ولم شمل الناس في تلاحم وانسجام بصرف النظر عن الوضع الاجتماعي والانتماء العرقي أو السياسي.

وفي الختام، في موضوع صورة الغلاف بعنوان «الفنُّ أداةً للسلام» تعرض أصداء من دارفور مقابلة مع أحد فناني مدينة نيالا، الفنان يحيى آدم محمد، حيث يتحدث عن المشهد الفني في جنوب دارفور ومصادر الهامه ودور الفنانين المحليين في تحقيق السلام الاجتماعي والتلاحم في دارفور.

وتظل مجلة أصداء من دارفور تتطور كمجلة اخبارية. ولذلك، نرحب بتعليقاتكم بهذا الشأن بارسالها إلى البريد اداناه، مع ضرورة كتابة: رسائل إلى المحرر/ أصداء من دارفور، في سطر الموضوع:
unamid-publicinformation@un.org

كارلوس أراجو
رئيس قسم الإتصال والإعلام

قسم الأخبار

صفحة ٢ الممثل الخاص المشترك لليوناميد يتفاعل مع مجتمع شرق دارفور

صفحة ٣ اليوناميد تدعم تسريح ٥٠٠ من المقاتلين السابقين في غرب دارفور

صفحة ٤ إنجاز كبير في إزالة بقايا متفجرات الحرب بغرب دارفور

صفحة ٥ دورة تدريبية للصحفيات في دارفور تركز على السلامة المهنية في مناطق النزاعات

صفحة ٦ اليوناميد تحتفل باليوم االدولى لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة

صفحة ٧ اليوناميد تنظّم مؤتمراً للسلام بمدينة السريف

صفحة ٨ اليوناميد تدرب النساء على صناعة المواقد الاقتصادية بجنوب دارفور

صفحة ٩ اليوناميد تسلم مركز المرأة للمجتمع المحلّي في غرب جبل مرّة، وسط دارفور

١١ مقابلة

«علينا الحفاظ على جوهر الإنسان في كل دارفوري»
- مقابلة مع نائب الممثل الخاص المشترك للحماية، بينتو كيتا

١٦ النساء

مريم تمثل صوت النساء في العملية السلمية في دارفور

٢٠ وجهة نظر

تعزيز حكم القانون في دارفور عبر بناء قدرات آليات العدالة الوطنية

على الغلاف

يظهر الفنان يحى آدم محمد وهو يعرض لوحاته في مرسمه في نيالا، جنوب دارفور. تصوير: سعيد سالم، اليوناميد.

عضو في مجموعة ثقافية دارفورية أثناء أدائها في معرض للصور والحرف اليدوية الذي نظمه قسم الاتصالات والإعلام التابع لليوناميد في مقر البعثة في الفاشر بشمال دارفور. تصوير أمين إسماعيل، اليوناميد.

قيادة البعثة

جيريميا نيامين كنغسلي مامابوبولو (جنوب أفريقيا)
المثل الخاص المشترك للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، وكبير وسطاء دارفور

بينتو كيتا
(غينيا)
نائبة الممثل الخاص المشترك - لشؤون الحماية

اللواء فرانك موشيو كامانزي
(كينيا)
قائد القوة

برسيلا ماكوتوس
(زمبابوي)
مفوضة الشرطة

الممثل الخاص المشترك لليوناميد يتفاعل مع مجتمع شرق دارفور

زار الممثل الخاص المشترك لليوناميد، كينغسلي مامابولو، الضعين بشرق دارفور لمدة يومين حيث التقى الوالي أنس عمر وممثلين عن الإدارة الأهلية وناقش معهم القضايا المحلية. كما التقى مامابولو في ٧ مايو ٢٠١٧، ممثلين عن اللاجئين الجنوب سودانيين في معسكر كاريو واستمع الى مشاغلهم. تصوير عبد الرشيد يعقوبو، اليوناميد.

الضعين – إلتقى الممثل الخاص المشترك لليوناميد، كينغسلي مامابولو، كلاً من الوالي وزعماء القبائل وممثّلي المجتمع خلال زيارة امتدّت ليومين إلى الضعين في شرق دارفور هذا الأسبوع.

وقد تمّت مناقشة قضايا محليّة خلال اجتماع مع الوالي، أنس محمد وأعضاء من الإدارة الأهليّة بقيادة ناظر الرزيقات، محمود مادبو. وشمل النقاش التطوّرات الأخيرة في الولاية والتعاون المستمرّ بين البعثة والسلطات المحليّة.

وقال السيّد مامابولو لزعماء القبائل إنّ الإدارة الأهلية تلعب دوراً محورياً في إعادة السلام والاستقرار إلى شرق دارفور. وأعرب عن استعداده لتقديم المساعدة والدعم للمشاريع المتعلّقة بالسلام وذلك ضمن إطار تفويض البعثة.

إضافة إلى ذلك، ثمّن الممثل الخاص المشترك الجهود التي تبذلها الحكومة الولائية لناحية مشاركة الموارد مع اللاجئين في معسكر كاريو.

وأشاد السيّد محمد بجهود اليوناميد المستمرّة لناحية دعم المجتمعات المحليّة ولا سيّما في مجالات التعليم والمياه والصحّة.

كما وشكر السيّد مادبو البعثة لدعمها مجتمعات شرق دارفور مشدّداً على التعاون المثالي بين السلطات المحليّة والبعثة.

وخلال الزيارة التي امتدّت من ٧ إلى ٨ مايو، إلتقى السيّد مامابولو مجموعات المرأة والشباب بالإضافة إلى اللاجئين من جنوب السودان في مخيم كاريو.

وفي اجتماع ضمّ الشباب واللجنة الولائية حول قرار مجلس الأمن ١٣٢٥- حول المرأة والسلام والأمن- أعرب مصطفى بخيت المتحدّث باسم الشباب عن تقديره لجهود اليوناميد الداعمة للمصالحات القبلية والسلم المجتمعي والتعايش السلمي في شرق دارفور.

وفي هذا الإطار، قال السيّد بخيت إنّ التدريب وورش العمل المدعومة من اليوناميد ساهمت في تطوير علاقات جيّدة وفي تعزيز الأواصر بين الناس في المجتمع.

وأضاف السيّد بخيت أنّ الشباب مستمرّون في غرس ثقافة السلام وتعزيز التعايش السلمي بين المجتمعات المحليّة في المنطقة.

وقالت السيّدة سامية موسى رئيسة اللجنة إنّ المرأة هي الحلقة الأضعف في المجتمع وعليه تتطلّب اهتماماً ودعماً خاصّين لناحية الانشطة المدرّة للدخل.

اليوناميد تدعم تسريح ٥٠٠ من المقاتلين السابقين في غرب دارفور

محاربون سابقون في جلسة توعية عقدت كجزء من عملية تسريح أجريت مؤخراً لمدة ١٠ أيام في معسكر بالجنينة، غرب دارفور. تمت عملية التسريح لفائدة نحو ٥٠٠ مقاتل سابق بدعم مشترك من مفوضية السودان لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وبرنامج الأغذية العالمي، واليوناميد. تصوير منتصر شرف الدين، اليوناميد.

يدخل نحو ٥٠٠ شخص من المقاتلين السابقين، بينهم ٣٠ إمرأة، عملية تسريح وعودة الى الحياة المدنية في معسكر بالجنينة بغرب دارفور ويرجع ذلك جزئياً الى الدعم الذي قدمته اليوناميد.

من المتوقع أن تستمر هذه العملية التي بدأت في ١٧ مايو ٢٠١٧ لمدة ١٠ أيام وهي تمثل الجولة الرابعة من عمليات التسريح التي جرت بدعم من اليوناميد وبرنامج الغذاء العالمي ومفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج السودانية.

علاوة على ذلك، ستقدم المفوضية السودانية الدعم لتسريح نحو ١٥٠ مقاتلين سابقين آخرين من القوات المسلحة السودانية وقوات الدفاع الشعبي.

ينتمي المقاتلون السابقون الى الحركات المسلحة التي وقعت على وثيقة الدوحة للسلام في دارفور ٢٠١١ واتفاقية سلام دارفور ٢٠٠٦.

وتتضمن هذه القوات عناصر من حركة التحرير والعدالة والقوى الشعبية لإعادة الديمقراطية وحركة التحرير والإصلاح.

وصف السيِّد اسليكا سيسي مدير قسم استقرار المجتمع باليوناميد فى غرب دارفور عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج بأنها جزء من الترتيبات الأمنية النهائية المنصوص عليها في وثيقة الدوحة للسلام في دارفور واتفاقية سلام دارفور.

وقال السيِّد سيسي «سوف يؤدي التنفيذ الناجح لهذه العملية الى رفع اجمالي العدد الرسمي للمقاتلين السابقين الذين جرى تسريحهم من الحركات المسلحة منذ العام ٢٠١٠ الى ٣,٣٠٦ مقاتل في غرب دارفور».

وأوضح النقيب جمال الدين عبدالله قائد معسكر التسريح بأنّه قد تم تسريح ١٥٠ مقاتل سابق منذ إطلاق العملية بالمعسكر في ١٥ مايو.

وقال: «أودُّ أن أشكر اليوناميد وبرنامج الغذاء العالمي على دعمهما للعملية» وأشار الى أنَّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سوف يلعب دوراً في هذه العملية في وقت لاحق.

وقد أكّد المقاتلون السابقون الذين جرت مقابلتهم خلال عملية التسريح على أهمية السلام و دعوا الحركات غير الموقعة الى إلقاء السلاح واللحاق بالعملية السلمية.

وقال أحد المقاتلين السابقين أنَّ مجموعته تعتبر السلام خياراً استراتيجياً ولذلك وقع هو وآخرون على الوثيقة من أجل إحلال السلام والتخفيف من معاناة أهل دارفور من ويلات الحرب.

وكرَّر مقاتل سابق آخر الدعوة للسلام بقوله أنّ السلام سيؤدي الى تحسين الظروف للاجئين وسيمكن النازحين من العودة الى ديارهم.

الجدير بالذكر، قدمت اليوناميد الدعم اللوجستي والفني والمالي لهذه العملية، بما في ذلك دفع مبلغ مالي لكل مقاتل سابق لمساعدته في الإنتقال الى الحياة المدنية، فيما قدم برنامج الغذاء العالمي حصصاً غذائية لمدة ثلاثة أشهر.

وعلاوة على ذلك، سيقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتقديم المساعدة بعد عملية التسريح، بما في ذلك الدعم من خلال المشاريع المدرة للدخل.

إنجاز كبير في إزالة بقايا متفجرات الحرب بغرب دارفور

في ٢٤ أبريل ٢٠١٧، احتفل مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد، بالشراكة مع المركز الوطني للأعمال المتعلقة بالألغام والمجتمع المحلي، بمناسبة تطهير جميع المناطق الملوثة بالمتفجرات من مخلفات الحرب والذخائر غير المنفجرة التي تم تسجيلها في محلية فوربرنقا، غرب دارفور. يعد المشروع جزءاً من تفويض البعثة المتمثل في حماية المدنيين. تصوير منتصر شرف الدين، اليوناميد.

فوربرنقا، غرب دارفور، تجمع آلاف المواطنين من فور برنقا للاحتفال بإنجاز كبير في سلامة مجتمعهم هذا الأسبوع. ففي ٢٤ أبريل إلتقت اليوناميد مع المركز القومي لإزالة الألغام مع مواطني مدينة فوربرنقا للاحتفال بإزالة بقايا متفجرات الحرب والذخائر غير المنفجرة من كل المناطق المسجلة على أنها ملوثة فى المحلية. ورحب المشاركون كذلك بمسح تجريبي يهدف إلى ضمان بقاء المنطقة خالية من بقايا متفجرات الحرب والذخائر غير المنفجرة.

ويمثل الإحتفال ذروة جهود تسع سنوات بذلتها اليوناميد والمركز لتنظيف الأرض وإبقائها آمنة لاستخدام المجتمع، ويجيئ ضمن تفويض اليوناميد لحماية المدنيين.

وأثنى فضل الهجا، والي غرب دارفور على اليوناميد لدورها في إنجاح اكمال المشروع، والذي قال أنه يسهم في تحقيق السلام ويمهد الطريق لمشاريع التنمية.

وأشار السيد الهجا إلى التزام الحكومة بدعم السلام وتعزيز الأمن وتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين.

وأثنى اللواء على سالم، وزير الدولة للدفاع، على مواطني دارفور لدعمهم للسلام والاستقرار. وأشار إلى أهمية مشاركة المجتمع بأكمله في البرنامج الذي يخفف آثار الحرب ويسهم في التنمية. وذكر اللواء سالم «أنه وكجزء من مسؤوليتنا نلتزم بإبقاء السودان خال من متفجرات بقايا الحرب تمشياً مع مقررات معاهدة أتوا» في إشارة للاتفاقية الموقعة في العام ١٩٧٧ التي فرضت حظراً دولياً على استخدام الألغام الأرضية.

وأثنى ممثل المجتمع المحلي، عبدالحميد نهيض، على الدور الذي لعبته كل الأطراف في إزالة مخلفات الحرب وأعرب عن أمله في قيام مشاريع التنمية.

وأكد عمر كان، رئيس مكتب اليوناميد بغرب دارفور، على التزام البعثة بالعمل مع حكومة السودان والمجتمع على تحقيق السلام والأمن بالاقليم. وحث المجتمع على عدم الانخراط في النزاعات التي قد تودى الى إعادة تلوث المنطقة ببقايا متفجرات الحرب والذخائر غير المنفجرة.

ودعا السيد كان المواطنين على أن يكونوا قدوة للمجتمع في ترقية السلام ودعم التنمية والأمن والتعايش السلمي بين مختلف المجموعات.

وذكر السيد جيفري ماكموردو، مدير مكتب التخلص من الذخائر غير المنفجرة باليوناميد، أن فوربرنقا هي أول محلية في دارفور تكمل إزالة مخلفات الحرب. ويعكس هذا الانجاز الهام استعداد يوناميد والمركز بالتعاون مع الحكومتين المركزية والولائية على العمل سوياً لإزالة مخلفات الحرب من كافة المناطق التي توجد بها.

وذكر السيد ماكموردو «لقد ظلت اليوناميد تزيل المتفجرات وأحياناً تعيد الإزالة في المناطق المتأثرة بالنزاع في دارفور. ومع وقف إطلاق النار الحالي نتمنى ألا تكون هنالك متفجرات جديدة».

هنالك مشاريع مماثلة لإزالة مخلفات الحرب والذخائر غير المنفجرة مخطط لتنفيذها في بقية غرب دارفور. ■

دورة تدريبية للصحفيات في دارفور تركز على السلامة المهنية في مناطق النزاعات

في ١٦ مايو ٢٠١٧، اختتم قسم الاتصال والإعلام التابع لليوناميد، بالشراكة مع منظمة اليونسكو والاتحاد العام الصحفيين السودانيين، ورشة عمل مدتها ثلاثة أيام حول السلامة في مناطق النزاع، قدمت للصحفيات في دارفور. شارك في الورشة، التي أجريت في مقر البعثة بالفاشر، شمال دارفور، ٢٤ صحفية من جميع ولايات دارفور من بينهم ثمانية موظفات في اليوناميد. تصوير محمد المهدي، اليوناميد.

الفاشر – شاركت صحفيات من مختلف أنحاء دارفور في دورة تدريبية حول «السلامة في مناطق النزاع» نُظّمت مؤخراً في الفاشر بدعم من اليوناميد. وقد شاركت في الورشة التي استمرت لمدة ثلاثة أيام ١٦ صحفية من الصحفيات العاملات في دارفور إلى جانب ٨ صحفيات موظفات بقسم الإعلام باليوناميد.

تعلمت المشاركات من الورشة الظروف التي تشكّل مخاطر للسلامة الشخصية وتقييم مخاطر السلامة الرئيسية وكيفية التعامل بفعالية مع الاضطرابات العامة أو حالات الطوارئ. كما إكتسبت المشاركات مهارات من شأنها تعزيز سلامتهن وأمنهن وتعلمن أفضل الممارسات لإعداد الأخبار الصحفية أثناء النزاعات.

قالت نجلاء جمعة، إحدي الصحفيات المشاركات من نيالا، جنوب دارفور: «إن الدورة التدريبية كانت مهمة جدا بالنسبة لنا لحماية أنفسنا كصحفيات لأننا ظللنا نعانى من الحرب والصراع في دارفور لأكثر من ١٣ عاما».

وإعتبرت صحفية أخرى، وهي ريم عبد الله من زالنجى، وسط دارفور ان هذه هى اهم دورة تدريبية شاركت فيها طوال حياتها. وقالت ريم أن الدورة جمعت صحفيات من جميع ولايات دارفور الخمس وخلقت نوعاً من روح الوئام والتعاون بيننا كمجموعة».

نظّمت الورشة التدريبية بواسطة قسم الإتصال والإعلام باليوناميد بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) واتحاد الصحفيين السودانيين. ودربت اليوناميد أكثر من ٧٠ صحفياً محلياً في عام ٢٠١٧ وهي مساهمة كبيرة منها في تطوير إعلام قوي في دارفور. ■

اليوناميد تحتفل باليوم االدولى لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة

في٩ يناير ٢٠١٧، التقى وفد من اليوناميد برئاسة الممثل الخاص المشترك بالإنابة، كينغسلي مامابولو، مع والي جنوب دارفور، آدم الفكي، حيث ناقش الطرفان قضايا متعلقة بالسلام والأمن والتنمية والتعاون بين البعثة والسلطات الولائية في دعم عمليات السلام الجارية في المنطقة. تصوير حامد عبد السلام، اليوناميد.

الفاشر – تذكر حفظة السلام الذين سقطوا كان هو الجزء الأساسي لمراسم الاحتفال باليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة الذي نظِّم يوم ٢٩ مايو ٢٠١٧، في مقر اليوناميد بالفاشر، شمال دارفور.

حضر فعاليات هذا الحدث الذي إشتمل على عرض عسكري وشرطي كل من قيادة البعثة وممثلين عن ولاية شمال دارفور وأفراد من جيش وشرطة اليوناميد وموظفيها المدنيين. وقد تم تكريم حفظة السلام الذين فقدوا أرواحهم أثناء أداء واجبهم بالوقوف دقيقة صمت ووضع أكاليل الزهور. وقد تم تكيس علم كل من السودان والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة احتراما وحدادا على أرواحهم. كما نظِّمت البعثة فعاليات مماثلة في جميع القطاعات في دارفور وفي الخرطوم.

تلت بنتو كيتا، نائبة الممثل الخاص المشترك لليوناميد لشؤون الحماية رسالة الأمين العام للأمم المتحدة التي اتخذت شعار «الإستثمار في السلام حول العالم».

لقي حتى الآن ١٢ فردا من حفظة السلام مصرعهم هذا العام بينما بلغ عدد الذين لقوا مصارعهم أثناء عملهم بالامم المتحدة في السنوات الماضية أكثر من ٣٥٠٠ شخص.

قالت السيدة كيتا «إن جهودهم بالنيابة عن المجتمع الدولي لهي من التعبيرات الملموسة لميثاق الأمم المتحدة في إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب». «نحن جميعا مدينون لهم كثيراً».

لقد تطورت عمليات حفظ السلام من مراقبة وقف إطلاق النار إلى حماية المدنيين ونزع سلاح المقاتلين السابقين وحماية حقوق الإنسان وتعزيز سيادة حكم القانون ودعم إجراء انتخابات حرة ونزيهة والتقليل من مخاطر الألغام الأرضية.

قالت السيدة كيتا نقلاً عن رسالة الأمين العام «تعمل الأمم المتحدة بجد لجعل جميع عملياتنا لحفظ السلام من بدايتها إلى نهايتها فعالة من حيث التكلفة. نحن نبحث باستمرار عن طرق لإصلاح التكاليف وإعادة هيكلتها وخفضها. في الوقت نفسه، لا يزال حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة يسعون بكل جد للبحث عن طرق جديدة لبناء سلام مستدام».

وأعرب حمزه عباس، وزير الثقافة والبيئة بولاية شمال دارفور، ممثل الوالي عن تقديره لحفظة السلام التابعين لليوناميد على جهودهم في دعم السلام والاستقرار والتنمية في دارفور.

وأكد السيد عباس على التزام حكومة شمال دارفور على التعاون مع اليوناميد من أجل قضية السلام.

يحتفل باليوم الدولى لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم. حيث ينتشر حاليا أكثر من ١١٣٠٠٠ شخص من «أصحاب القبعات الزرق» والشرطة والموظفين المدنيين فى ١٦ بعثة بينما عمل أكثر من مليون شخص من الرجال والنساء تحت راية الامم المتحدة. ■

اليوناميد تنظِّم مؤتمراً للسلام بمدينة السريف

نظم قسم الشؤون المدنية باليوناميد، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مؤتمراً للسلام، في ١٤ مارس ٢٠١٧، بين مجتمعي الرزيقات وبني حسين في السريف، شمال دارفور. جاء الحدث كجزء من جهود الوساطة التي تقوم بها البعثة لدعم التعايش السلمي بين المجتمعات المحلية في دارفور. تصوير صلاح محمد، اليوناميد.

في الفترة من ١٣ إلى ١٤ مارس ٢٠١٧، نظَّم قسم الشؤون المدنية باليوناميد بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة أوكسفام (الأمريكية) والسلطات المحلية والإدارات الأهلية مؤتمراً للسلام استمر لمدة يومين بمحلية السريف لإنشاء منبرٍ لمناقشة قضايا الصراع القبلي بين بنيٍ حسين ورزيقات الشمال والقبائل الاخرى في المنطقة ومناطق أخرى من ولاية شمال دارفور.

هدف المؤتمر أيضا إلى رتق النسيج الاجتماعي والتعايش السلمي في المنطقة.

ضم الحدث الذي استمر لمدة يومين والذي يمثل جزءً من جهود الوساطة المستمرة للبعثة في تعزيز التعايش السلمي بين المجتمعات المحلية في دارفور ضم أكثر من ١٠٠٠ مشارك من بينهم زعماء عشائر بارزين من المحليات المجاورة من ولايات غرب وجنوب ووسط دارفور والخرطوم ومنظمات المجتمع المدني وكذلك من المسؤولين الحكوميين بمن فيهم نائب والي ولاية شمال دارفور السيد محمد بريمة حسب النبي وممثلين عن اليوناميد وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

دعا المشاركون في مناقشاتهم إلى إنشاء آليات مشتركة بين بني حسين ورزيقات الشمال والزغاوة وقبائل البديات لإدارة حركة الرعاة والموارد الطبيعية المشتركة بمنطقة أبو جداد وضرورة إنشاء أنظمة إنذار مبكر لمنع نشوب الصراعات القبيلية. إلى ذلك فإن بسط هيبة الدولة وسيادة القانون والنظام العام عبر تمكين مؤسسات إنفاذ القانون مثل الشرطة والقضاء لتسهيل ضبط المتفلتين كانت هي أيضاً من بين القضايا التي تمت مناقشتها.

إبان مخاطبته للاجتماع، أشار السيد حسن جبريل، رئيس مكتب القطاع الشمالى باليوناميد الى أن مؤتمر السلام تم تنظيمه تمشيا مع تفويض وأولويات البعثة. كما شجَّع جميع المشاركين على الاستمرار في الحوار المتبادل وتقاسم الموارد المحدودة في المنطقة.

وأكد السيد مايك دزاكوما، رئيس قسم الشؤون المدنية بالإنابة على استعداد اليوناميد في مواصلة التعاون الجيد مع حكومة الولاية والسلطات المحلية والإدارات الأهلية والمجتمعات المحلية لتعزيز التعايش السلمي في المحلية وجميع أنحاء دارفور. وشجَّع المشاركين على المساهمة بنشاط في المناقشات وتقديم توصيات لإيجاد حلول دائمة للحد من النزاعات القبلية وتعزيز السلم الاجتماعي في المحلية. وأضاف السيد دزاكوما قائلا «التوترات المتكررة حول الوصول إلى الموارد الطبيعية المحدودة المشتركة بما في ذلك الأرض والماء والمراعي والمعادن هي السبب الرئيسي للعنف القبلي لا سيما في مناطق غرب الفاشر بشمال دارفور».

وأوضح السيد عثمان عبد الكريم ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأن منظمته تقوم حاليا بتنفيذ مشروع لتعزيز المصالحة والتعايش لتحقيق سلام دائم في دارفور. وأضاف بأن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سيسهم في جميع الجهود الرامية إلى حل النزاعات عبر آليات المصالحة والوساطة السلمية في دارفور.

دعا السيد أحمد علي ممثل اللجنة المنظمة المشاركين لمناقشة تشكيل لجان الأجاويد لحل التوترات بين القبائل ومعالجة القضايا ذات الصلة بالأراضي (الحواكير) وتشجيع استخدام الآليات التقليدية في حل الصراع لتحقيق نتائج إيجابية.

تطرق ممثل الإدارات الأهلية السيد إسماعيل سليمان الى ضرورة تمكين الإدارات الأهلية ومجالس الأجاويد لرتق النسيج الاجتماعي في دارفور. كما حث الحكومة على جمع السلاح من المدنيين وتشكيل آليات متابعة لتنفيذ مخرجات المصالحات بشكل فعال.

وقَّع أعيان القبائل في نهاية المؤتمر اتفاقاً للتعايش وإعادة بناء البنية الاجتماعية بما في ذلك نبذ الصراعات وجميع أنواع العنف وثقافة الحرب والعمل على نشر ثقافة السلام. ويلزم الاتفاق كذلك جميع الأطراف المعنية باتخاذ جميع التدابير المتاحة لهم لمنع اندلاع الصراعات ونبذ القبلية وتبني روح قبول إهتمامات الآخرين لاستعادة الثقة والتعايش المتبادل لتحقيق المنافع والمصالح المشتركة .

تناول الاتفاق أيضا ضرورة تشجيع الجهود الجماعية لمحاربة المجرمين والمتفلتين والمفسدين من خلال عدم توفير الحماية القبيلة الجماعية لهم لمنع الإفلات من العقاب وتشجيع نشر جميع القيم والأخلاق الفاضلة. ■

اليوناميد تدرب النساء على صناعة المواقد الاقتصادية بجنوب دارفور

إختتمت وحدة إستشارية النوع الإجتماعي باليوناميد برنامج بناء قدرات إمتد لشهرين و الذي هدف إلى تعليم النساء في محلية كتيلة، جنوب دارفور كيفية صناعة المواقد ذات الكفاءة في استخدام الوقود. إستفادت أكثر من ١٠٠٠ إمرأة من التدريب الذي يهدف إلى حماية البيئة والحد من الحوادث المنزلية التي تتعرض لها النساء في دارفور بإ ستخدام الحطب. تصوير: أمير عبدالله، اليوناميد.

نظمت وحدة إستشارية النوع (الجندر) بنيالا، جنوب دارفور، برنامج بناء قدرات إستمر لشهرين حول صناعة المواقد الإقتصادية ذات الكفاءة العالية في استخدام الطاقة للنساء في محلية كتيلة بجنوب دارفور. أستفادت أكثر من ١٠٠٠ إمرأة من التدريب الذي جاء كجزء من برنامج المشاريع ذات الأثر السريع التي تنفذها البعثة. ويهدف المشروع لحماية البيئة إضافة إلى تقليل المخاطر الأمنية المحتملة التي تتعرض لها النساء أثناء جمع الحطب.

شدد السيد بيرهانيميسكيل نيجا، رئيس مكتب البعثة بالقطاع الجنوبي، أثناء مخاطبته التجمع على أهمية تمكين المرأة للعناية بأسرتها. وأضاف السيد نيجا «اليوناميد على أتم الاستعداد لدعم المجتمع المحلي وتعزيز التعاون مع حكومة الولاية لأن بناء السلام والتصالح والتعايش السلمي من أهم ركائز التنمية لأي مجتمع».

ولدى مخاطبتها المتدربات شددت السيدة عائشة موسى هنو، وزيرة الرعاية الاجتماعية بالولاية، على حاجة النساء لاستخدام المعرفة المكتسبة لتدريب النساء الأخريات لتنتشر المهارات على كافة مستويات المجتمع.

وأعرب السيد عمر فضل المولى، معتمد كتيلة، عن تقديره للدعم المتواصل الذي تقدمه اليوناميد للمجموعات النسوية بالمحلية وأكد على أن المشروع سيقدم إسهاماً إيجابياً في حماية البيئة بالمنطقة.

وطالبت السيدة كلتوم حسين، رئيسة اتحاد النساء بالمحلية، بالمزيد من دعم اليوناميد للنساء بالمنطقة، خاصة بناء مركز للنساء. ■

اليوناميد تسلم مركز المرأة للمجتمع المحلّي في غرب جبل مرّة، وسط دارفور

قام القطاع الأوسط باليوناميد بتسليم المجتمع المحلي في محلية نيرتتي، وسط دارفور مبنى ومركز للمرأة وقاعة إجتماعات. يمثل المشروع جزءً من جهود البعثة المتواصلة لتمكين المرأة من تحسين بيئة عملها ورفاهيتها. تصوير: كوني مورالي، يوناميد.

في ٣٠ مايو ٢٠١٧، سلّم قطاع الأوسط التابع لليوناميد مركزاً مشيّداً للمرأة وقاعة اجتماعات للمجتمع المحلّي في نرتيتي، محليّة غرب جبل مرّة في وسط دارفور. وقد تمّ تنفيذ هذا المشروع كمشروع أثر سريع وهو جزء من جهود البعثة المستمرّة لتمكين المرأة وتحسين بيئة عملها ورفاهيتها.

في هذه المناسبة، ألقى قائد القطاع الأوسط باليوناميد العميد قمر الإسلام كلمة مشيراً إلى أنّ مركز المرأة سيعزّز التعايش السلمي والسلام الدائم بين الناس في المحليّة. وأشاد إلى ذلك بالتعاون بين اليوناميد والحكومة السودانية قائلاً «إنّه بفضل هذا التعاون والرؤية المشتركة تمّ تحقيق الكثير من الإنجازات في المحلية بفعل عمل شعب السودان الدؤوب وتصميمه.»

وشرحت الآنسة يسرى الغريّب ممثلة أمانة اليوناميد لمشاريع الأثر السريع وقائدة فريق الشؤون المدنية في قطاع الوسط في كلمتها أنّ المشروع يهدف إلى تلبية حاجة المجتمع الملحّة لمكان اجتماع مشترك للنساء وهو منصّة لبناء ثقة المجتمع المضيف بتفويض البعثة. ووصفت الآنسة الغريّب المشروع المكتمل كمثال جيّد للتعاون بين المجتمع المدني والسلطات المحلية واليوناميد.

وشكر السيّد حسبو أحمد موسى، مفوّض محليّة غرب جبل مرّة بالوكالة وممثل الحكومة المحليّة في حفل التسليم، اليوناميد لتشييدها مركز المرأة وللدعم المستمرّ الذي تقدّمه البعثة لتنفيذ مشاريع أخرى في المحليّة.

وأعربت السيّدة آشا عبدالله ممثّلة المرأة في محليّة نرتيتي عن شكرها لليوناميد لدعمها المستمرّ للمرأة في محليّة غرب جبل مرّة وطلبت المزيد من الدعم لناحية تأثيث مركز المرأة الحديث التشييد.

وتجدر الإشارة إلى أنّ اليوناميد نفّذت قرابة ١٢٠ مشروع أثر سريع في وسط دارفور على مرّ السنوات الخمس الأخيرة. ■

مـــقـــابـــلـــة

«علينا الحفاظ على جوهر الإنسان في كل دارفـوري» - مقابلة مع نائبة الممثل الخاص المشترك للحماية، بينتو كيتا.

نائبة الممثل الخاص المشترك لليوناميد، بينتو كيتا، تحدثت لأصداء من دارفور عن تفرد وظيفتها الحالية وكيف أنها حددت تفويض البعثة في حماية المدنيين وما وجدته من دفئ وحب من سكان هذا الاقليم الذي مزقته الصراعات.

بقلم: إيمانويل إماسيلو

عُيِّنت بينتو كيتا كنائب للممثل الخاص المشترك لشؤون حماية المدنيين في اليوناميد في دارفـور في نوفمبر ٢٠١٥. ومنذ ذلك الحين جابت على الفور جميع أنحاء دارفور وتفاعلت مع أهله ووضعت بصمتها الخاصة في عملية حفظ السلام.

في هذه المقابلة الصريحة التي أجرتها معها مجلة أصـداء من دارفـور، شاركت السيدة كيتا بآرائها حول السعي لتحقيق سلام مستدام في هذه الأرض التي مزقتها الصراعات وقضايا النوع الاجتماعي في العمل وأهمية كل فرد في تبني مفهوم غدٍ أفضل لأهل دارفور.

أصـداء من دارفـور: تعيينك في ٢٠١٥ كنائب للممثل الخـاص المشـترك لشؤون الحماية هو مصدر إلهام للمرأة في الأمم المتحدة وفي أماكن أخرى. ماذا يعني لك هذا التعيين؟ هل ترينه بمثابة نداء واجب أو فرصة لحل المشاكل أو هو تحدي يجب مواجهته؟

نائب الممثل الخاص المشترك كيتا: إنها حقيبة مختلطة. لقد تم تعييني في شهر نوفمبر ٢٠١٥ فور إنتهاء خدمتي في غرب أفريقيا أثناء أزمة الإيبولا. كنت سعيدة جداً بالعمل في دارفور لعدة أسباب: أولاً، طُلِب مني ثلاث مرات في حياتي المهنية أن أعمل في دارفـور ولـم تسنح لـي الفرصة خلال ثلاث سنوات لأنه كان لدي أطفال صغار ولم أكن متأكدة من أنها الخطوة الأفضل في ذلـك الـوقـت. الإعـتـبـار الـثـانـي هـو أن تُجرى لي مقابلة بواسطة مجلة أصداء من دارفور. إنها كانت مشوقة جدا بالنسبة لي لأنني فكرت عندما كنت في السادسة عشرة من عمري في أن أصبح «صوت أفريقيا» في يوم ما. لذا، إنه أمر مشوق أن تجرى معي مقابلة بواسطة مجلة أصداء من دارفور وهي منطقة في أفريقيا. ربما أُصبح في يوم من الأيام صوتا لأفريقيا كقارة. سبب آخر لسعادتي بالتعيين هو أنني كنت أعمل في الأمم المتحدة منذ ١٩٨٧ في مختلف البلدان بما في ذلك بلدي غينيا كوناكري.

في إطار هـذه البعثة، هناك شيء فريد فيها. هـنـاك تـفـرد في الـعـمـل في كل من الأمم المتحدة والاتحـاد الأفريقي. لذلك، قلت لنفسي ربمـا هـذه فـرصـة أتـاحـهـا الاتحـاد الأفـريـقـي لأعـرف المـزيـد عن قارتي. لذلك، إنني أصف تعييني كحقيبة مختلطة لأنه نداء للواجب بصفتي المهنية ومصدر فرح لي شخصياً. إن الجمع بين هـذه الاعتبارات هو الـذي جعلني سعيدة بتعيين الأمـين العام لي في هـذا المنصب.

وجـدت تعييني في وظيفة نـائـب الممثل الخاص المشترك للحماية كان مشوقا. في البداية فكرت في الحماية من واقع تجربتي السابقة كممثل لليونيسيف أو حتى في إطار بعثة بناء السلام في بوروندي. لكنني فهمت أنَّ الحماية هنا لها معنى مختلف جداً. عملت في العديد من البلدان في مرحلة الـصـراع ومـا بعد االصـراع ولكن لـم أكن في مكان يعمل فيه الشخص مع مكوِّنات عسكرية وشرطية تعمل على الحماية المادية للمدنيين. ما كنت أعرفه هو سيادة القانون وحماية الطفل والمرأة. لكن هذه هي المرة الأولى التي أشارك فيها في توفير الحماية المادية للمدنيين والتي تشمل البيئة. وحتى في إطار البيئة الجديدة يقدم وضعاً فريداً في أفريقيا حيث يشترك كل من الاتحـاد الأفريقي والأمم المتحدة في العمل معاً مع السلطات السـودانـيـة في محـاولـة لإعـادة السلام إلى مكان كان يعرف لبعض الوقت بأنه يعكس صـورة مشوهة لأفريقيا. كما وجدت تعييني مشوقاً لأنني أفهم جراحات الناس الذين عملوا في رواندا في ٢٠٠٤ بعد ١٠ سنوات من الإبادة الجماعية.

لذلك، للإجابة على سؤالكم باختصار، أرى

زارت نائبة الممثل الخاص المشترك لليوناميد – لشؤون الحماية، بينتو كيتا، الضعين، شرق دارفور، في ١٧ أغسطس ٢٠١٦، حيث استقبلها في المطار قادة المجتمع ونشطاء في حقوق المرأة ووزراء من الولاية وغيرهم من الناشطين في الساحة السياسية تصوير عبد الرشيد يعقوبو، اليوناميد.

تعييني نائباً للممثل الخاص المشترك لليوناميد للحماية هو مصدر إلهام للمرأة بشكل عام ونداء للواجب وفرصة جيدة للمساهمة في الجهود الرامية لإيجاد حل للوضع في دارفور. في الواقع يمكن وصف تعييني بحق بأنه تحدي لا ينبغي الإبتعاد عنه بل مواجهته.

أصداء من دارفور: لقد أعربت عن وجود اختلاف في التصور حول كيفية التعامل مع تفويض حماية المدنيين في دارفور مقارنة بالتعامل مع الحماية في مناطق الصراع وما بعد الصراع الأخرى. ما هو هذا الاختلاف؟

نائب الممثل الخاص المشترك كيتا: الفرق هو أنني لم أعمل في الوظائف الأخري مع الجيش والشرطة لتوفير الحماية للمدنيين. المرة الوحيدة التي عملت فيها مع الجيش والشرطة هي كانت أثناء مكافحة فيروس الإيبولا.

لم تكن هناك أسلحة لأن هذا لم يكن لقتال شخص آخر أو عدو بل لقتال فيروس. كان لدينا خبراء عسكريين وشرطيين. ولكن هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها عسكريين يحملون أسلحة ويلعبون دوراً في منع أو ردع الهجمات. هذا جديد بالنسبة لي.

أصداء من دارفور: عملت في العديد من المناصب الإدارية والقيادية العليا بالأمم المتحدة في تشاد والكونغو ومدغشقر والرأس الأخضر ورواندا وبوروندي ونيويورك وسيراليون وغينيا والآن في دارفور. ما الذي تعتبرينه من انجازاتك الشخصية عند توليك مهام نائب الممثل الخاص المشترك لشؤون الحماية باليوناميد؟

نائب الممثل الخاص المشترك كيتا: أود أن أقول إنه من المبكر جدا تقييم الإنجازات الشخصية. ولكن من خلال التعليقات التي تلقيتها معظم الناس «كبار الشخصيات» مثل من هم في مستواي لا يذهبون إلى المواقع البعيدة والتفاعل مع الناس، يجوبون رئاسات البعثة أو حتى الذهاب إلى القطاعات للقاء الناس. بالنسبة لي هذا جزء من العمل. لا يمكنك فهم الناس دون الاختلاط بهم والتفاعل معهم. ينبغي الاختلاط مع الناس لفهم تفكيرهم وقياس مزاجهم وتحديد ما يمثلونه والتأكد من أحلامهم ويأسهم وإشراكهم في الحوار لتعزيز فهم رؤاهم واحتياجاتهم. أعتقد أن ذلك هو سبب وجودنا هنا لدعم الناس وخدمتهم. أود أن أقول أنَّ هذا هو أسلوب عمل شخصي.

في نهاية المطاف، إجراء تحول في حياة الناس هو المهم ويمكن عمل ذلك عبر التواصل والتحاور والمناصرة والإرتباط بالناس من خلال وجودك المادي حتى إذا كان هناك حاجز لغة. في الواقع هناك لغة غير لفظية كنت استخدمها في التواصل مع الناس في أي مكان أذهب اليه. أنا أؤمن بالتواصل مع الناس وهذا هو الذي يجعل الفرق.

أصداء من دارفور: في منصبك الحالي كنائب للممثل الخاص المشترك، هل واجهتك أي تحديات، كمرأة وقائدة على حد سواء ؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف تعاملت مع هذه التحديات؟

نائب الممثل الخاص المشترك كيتا: حسنا، في أي رحلة مهنية، لا بد للشخص أن يواجه تحديات. في منصبي الحالي، علي كشف وعرض معني الحماية. لهذه البعثة تفويض فريد في حماية المدنيين. ولأن اسم

سلم قسم تحقيق الاستقرار المجتمعي باليونيدو مختبر حاسوب إلى جامعة السودان المفتوحة في الفاشر، شمال دارفور.. في ٦ ديسمبر ٢٠١٦، المشروع هو جزء من برنامج المشاريع المجتمعية كثيفة العمالة التابع للبعثة الذي يهدف إلى بناء قدرات الشباب المعرضين للخطر في دارفور في محاولة لمنعهم من اللجوء الى العنف او الادمان او أنشطة اخرى معادية للمجتمع. تصوير محمد المهدي، اليوناميد.

وظيفتي يعكس الحماية، يميل الناس إلى الخلط بين االتفويض العام للبعثة (وهو حماية المدنيين) وبين شخصية نائب الممثل الخاص المشترك لشؤون الحماية التي عينها الأمين العام وقد صادف بأن كنت امرأة قائدة. لا ينبغي أن يفهم بأن منصبي ثانوي لأنني لست رجلا. في بعض الأحيان، يمكن تقييم أداء المرء من خلال عدسة النوع الاجتماعي وبالتالي من المتوقع أن يتعامل مع القضايا الناعمة؛ غالبا ما يتصور بأن المرأة ينبغي أن تتعامل مع القضايا الناعمة وليس القضايا السياسية الكبيرة. لكن في الواقع، الدور في حد ذاته يدل على أن المرء يتعامل مع السياسة والتفاوض وكل ما من شانه أن يؤدي في نهاية المطاف إلى حماية حقوق مواطني دارفور في إطار مجتمعاتهم. الأمر كله يتعلق بإحلال السلام في النهاية.

أصداء من دارفور: هل لديك أي رسالة شفهية خاصة لأهل دارفور الذين تتفاعلين معهم على أساس يومي؟

نائب الممثل الخاص المشترك كيتا: في إطار رسالة الأمين العام للأمم المتحدة الأخيرة بشأن اليوم االعالمي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة أقول لرجال ونساء وأطفال دارفور بأن قوات حفظ السلام موجودة هنا لتلبية النداء. إنه من واجبهم والتزامهم خدمة القارة وفي هذا الصدد،إنهم يقدمون الخدمة لدارفور بحماس والتزام.

إذن، كيف يمكننا السير في الحديث؟ من خلال المحاولة قدر الإمكان كل يوم بالترفع عن الجراح والندوب والبحث عن السلام في كل مسعى عبر مواقفنا وسلوكنا وعبر الكلمات التي نستخدمها. علينا دعم الجوهر البشري في كل دارفوري أو أي شخص له تعاملات مع دارفور. علينا أن نفعل ذلك لأننا نهتم ونعتني بذلك ولأن اليوم هو أفضل استعداد للغد. أعرف أن الحياة يمكن أن تكون صعبة للغاية، لا سيما عندما تكون المرافق الاجتماعية الأساسية غير متوفرة. لكنني لاحظت شيئاً واحداً في كل مكان ذهبت إليه مما جعلني أكثر عاطفية هو أنه برغم الفقر وبرغم التحديات لا يزال الناس يمتازون بالترحاب والحميمية. لا يمكننا وضع علامة قيمة على هذا. هذه هي الأحجار الكريمة والقيم النبيلة التي ينبغي المحافظة عليها رغم غياب بعض الأشياء المادية. هذه هي القيم التي تساعدنا على الاستمرار والتي ينبغي أن تورَّث للأجيال القادمة. لذا، فإن الرسالة التي أود نقلها لزملائي وزميلاتي أخواني واخواتي في دارفور هي أهمية الإعداد للغد في إطار سعي الجميع إلى تحقيق سلام دائم ومستدام.

أصداء من دارفور: أقررت باثنين من الأمور الفلسفية القوية. الأول هو أن أفضل وقت للإعداد للغد هو اليوم. والثاني هي رسالة فلسفية للأمل، آمل ألا يستسلم أحد، آمل عندما يأتي الغد سوف تتحسن الأمور. كيف هو روتينك اليومي كنائب للمثل الخاص المشترك – لشؤون الحماية؟

نائب الممثل الخاص المشترك كيتا: (تضحك) سأروي لك قصة. في إحدى المرات، ذهبت إلى الميدان مع بعض أعضاء البعثة منهم زكريا، وهو أحد المترجمين التابعين لنا. زكريا رجل عظيم. جاءني شخص وقال لي نحن نعلم أنه بإمكانك العمل دون كلل أو ملل من الصباح الباكر الى وقت متأخر جدا من الليل دون الإلتفات الى أكل أو عمل أي شيء آخر. لكن أراد زكريا أن يذكرني بلطف بأن الناس بحاجة إلى استراحة لتناول الطعام والشراب. أنا أفهم بأن روتيني اليومي صعب جدا. بالنسبة لي الأمر سهل ويمكنني الاستمرار. لدي طاقة. كلما يمر يوم يزيد مستوى طاقتي. يستغرب الذين يعملون معي في المكتب من إزدحام جدول

دشنت نائبة الممثل الخاص المشترك لليوناميد- لشؤون الحماية، بنتو كيتا، برفقة مسؤولين كبار في البعثة وأعضاء من السلطة المحلية، عدد من مشاريع الاستقرار المجتمعي في محلية شطايا بجنوب دارفور، في ٧ مايو ٢٠١٧ . شملت المشاريع، والتي تهدف إلى دعم التنمية الاجتماعية -الاقتصادية في المجتمع وهياكل السلطة المحلية، إنشاء محكمة ريفية ومكتب قضائي وإعادة تأهيل مخفر شرطة و ١٠ مضخات مياه. تصوير معتز منفل، اليوناميد

أعمالي الذي يتضمن الكثير من السفر. الحمد والشكر لله لأنني على يقين بأن الطاقة التي نبذلها في الاستجابة لنداءات الاخرين ليست كالطاقة التي نبذلها للإعتناء بأنفسنا. إنها طاقة قادمة من فوق.

أصداء من دارفور: قلت أن أفضل وقت للإعداد للغد هو اليوم. بعبارات محددة ما هي رسالتك لدارفور اليوم للإعداد للغد؟

نائب الممثل الخاص المشترك كيتا: أعتقد أننا ينبغي علينا أن نضع جميع الأسلحة التي في أذهاننا لأن الأسلحة التي في الخارج هي انعكاس لأسلحتنا في الداخل. هذه هي الرسالة التي أريد أن أنقلها. من الممكن تحقيق السلام إذا عمل الجميع من أجله. أعتقد هذا ما ينبغي علينا جميعا عمله بما في ذلك أهل دارفور مهما كانت التحديات والصعوبات. برأيي على الرجال والنساء والشباب في ولايات دارفور التفكير في عدم الاستمرار في القتال. ■

”يجب التفاعل مع الناس لفهم تفكيرهم وقياس مزاجهم وتحديد ما يمثلونه والتأكد من أحلامهم ويأسهم وإشراكهم في الحوار لتعزيز الفهم والرؤية حول احتياجاتهم.“ وأضافت ”الرسالة التى أود إيصالها لزملائي وزميلاتي اخوتي واخواتي فى دارفور هى أهمية الإعداد للغد فى إطار السعى لتحقيق سلام دائم ومستدام.“

مريم تمثل صوت النساء في العملية السلمية في دارفور

تعتبر مريم آدم حسن إلهام للعديد من النساء في غرب دارفور وكقائدة للنازحات، فضلاً عن قناعتها بأنه يجب على كل فرد المساهمة في العملية السلمية في الإقليم.

بـقـلـم مـاتـيـلـدا مـويـو

أصبحت مريم آدم حسين اسماً مألوفاً في ولاية غرب دارفور، حيث أنها ضمن النساء اللائي كرّسنَ حياتهنّ للمساهمة في تحقيق السلام في الاقليم. تعتبر مساهمات مريم انجازاً عظيماً للمرأة في مكان مثل دارفور، حيث مازالت النساء غائبات بشكل واضح عن المشاركة في عمليات صنع القرار.

يحفزها الأمل والقناعة بأنّ السلام ليس ممكناً فقط وانما يعتبر ايضاً مهماً لتقدم دارفور، تشارك مريم في العملية السلمية على مختلف المستويات.

تشغل مريم في الوقت الحالي منصب رئيسة اتحاد النازحات بولاية غرب دارفور وهو موقع ظلت تشغله منذ العام ٢٠٠٩. تشغل كذلك شيخة الشيخات بمعسكر أبو ذر للنازحين. وتقول مريم: « قناعتي هي أن السلام أمر جوهري لتوفير الحياة الكريمة لجميع البشر» وعبرت عن قلقها بأنَّ النساء في معسكرات النزوح يعشن وضعاً بائساً ويكافحن لمواجهة قساوة الحياة.

شاركت مريم على مدى الاعوام في انشطة مناصرة حقوق المرأة النازحة

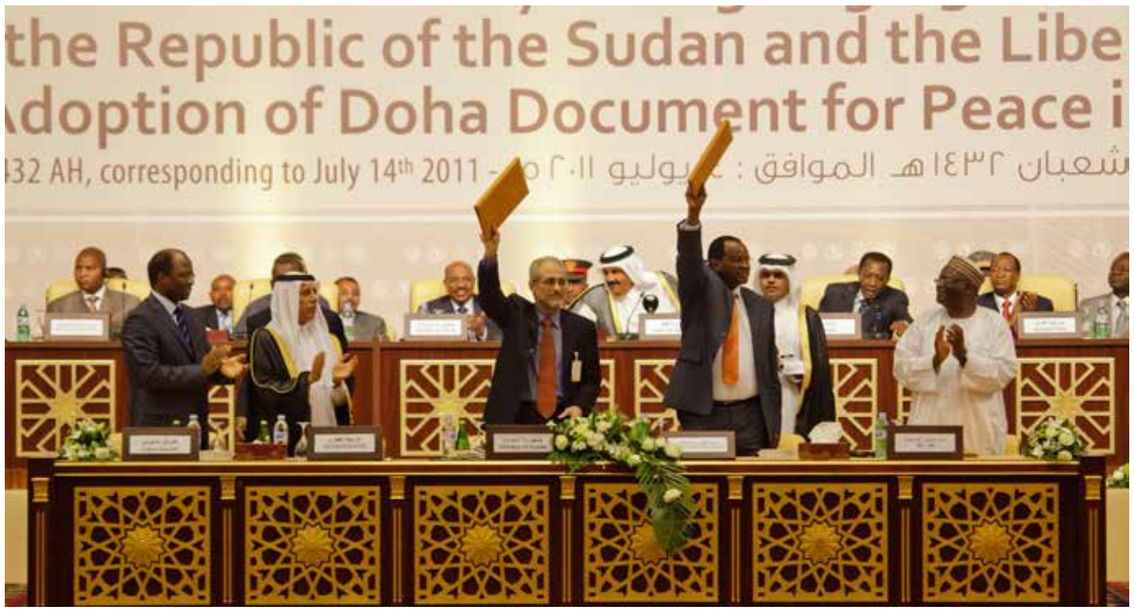

إحتفال في الدوحة، قطر حيث وُقعت وثيقة الدوحة للسلام في دارفور في ١٤ يوليو٢٠١١. شاركت مريم في النقاشات بشأن وثيقة الدوحة للسلام في دارفور بصفتها ممثلة عن النازحين في غرب دارفور. تصوير: أوليفر جازوت، اليوناميد.

وسعت لضمان ايصال صوتها. بأن بعض الشواغل التي طرحتها ولكونها زوجة وأماً لثمانية أبناء (خمسة أولاد وثلاث بنات)، تفهم مريم احتياجات النساء اللاتي تمثلهنّ.

نزحت مريم التي ولدت في منطقة نوري بغرب دارفور في العام ١٩٦٩ من قريتها في العام ٢٠٠٣ إلى مدينة الجنينة حيث تعيش فيها حالياً. بعد اكمالها المرحلة الثانوية، انخرطت مريم في العديد من المشاريع المدرة للدخل مثل صناعة الطوب، من بين انشطة أخرى.

ومع ذلك، فقد دفعها شغفها في التغيير إلى المشاركة في انشطة استطاعت من خلالها أن تُحدث تغييراً منها على سبيل المثال في العملية السلمية اثناء صياغة وثيقة الدوحة للسلام في دارفور حيث كانت مشاركة اساسيةً في جميع منابر محادثات السلام في الدوحة.

وقالت مريم: « شاركنا نيابة عن النازحين واللاجئين في محادثات السلام في الدوحة ١ والدوحة ٢ والدوحة ٣. مثلتُ فيها المرأة النازحة وقد تم إختياري مع نازحين آخرين للمشاركة في المفاوضات»، وأضافت بأن بعض الشواغل التي طرحتها شملت حقوق المرأة ، إضافة إلى آثار النزاع المسلح والنزوح على النساء.

ساهمت مريم خلال مشاركتها في المفاوضات مع أثنين آخرين من النازحين في صياغة بعض المواد التي أدرجت في وثيقة السلام تحت اشراف المجتمع الدولي.

وترى مريم أن شمولية المشاركة تُعد احد الاسباب وراء قبول أهل دارفور لوثيقة الدوحة للسلام في دارفور وشعورهم بملكيتهم لها. وفي هذا السياق قالت مريم: «كانت مشاركتنا في عملية التفاوض في مصلحة السلام وقد قمنا بتوصيل رسالتنا، ومع ذلك، من المؤسف أن وثيقة الدوحة للسلام في دارفور لم يتم تنفيذها بشكل كامل على أرض الواقع والنتيجة إننا مازلنا نعيش في معسكرات النزوح».

وفي الوقت الذي اعترفت فيه مريم بأن الوثيقة مقبولة لدى معظم الناس، فقد اشارت إلى أن هناك الكثير من التحديات التي تواجه تنفيذ الوثيقة مثل إنتشار الاسلحة النارية التي تؤثر على

« أريد أن انتهز هذه االسانحة لاوجه نداءً إلى السلطات السودانية لضمان ايجاد بيئة آمنة وتوفير الخدمات الاجتماعية الاساسية مثل المدارس والمستشفيات وأماكن الترفيه للشباب وتشجيع النازحين على العودة إلى قراهم».

إحتفل الموقعون على وثيقة الدوحة للسلام في دارفور عقب توقيعها في ١٤ يوليو٢٠١١ . تصوير: أوليفر جارزوت، اليوناميد.

الوضع الامني الأمر الذي يمنع النازحين من العودة إلى قراهم الأصلية. وقالت مريم ان النساء اكثر الفئات عرضة للانفلات الامني حيث يواجهن خطر التحرش العقلي والجسدي، بما في ذلك التعرض للإغتصاب اثناء خروجهن اليومي للزراعة وجمع القش أو حطب الوقود. وأشارت مريم إلى ذلك قائلة: «أنَّ معظم الناس في دارفور ما زالت بحوزتهم اسلحة»، وأضافت، حسب رأيها، أنَّه حتى لو تم تقديم الدعم الكامل لمعسكرات النازحين والقرى في مجال الخدمات الاجتماعية، من الوارد ألاَّ يختاروا العودة بسبب انعدام الامن على الرغم من رغبتهم القوية في العودة إلى مناطق سكناهم الاصلية.

وقالت مريم، مناشدة الجهات المسؤولة: «في الواقع، هناك بعض الناس قد عادوا طوعاً إلى قراهم ولكن المشكلة تكمن في غياب الخدمات الاساسية. أريد أن انتهز هذه االسانحة لاوجه نداء إلى السلطات السودانية لضمان ايجاد بيئة آمنة وتوفير الخدمات الاجتماعية

> " قناعتي هي أن السلام أمر جوهري لتوفير الحياة الكريمة لجميع البشر"

أجرت مجلة أصداء من دارفور حواراً مع مريم آدم حسين (على اليمين) في الجنينة، غرب دارفور. تصوير: منتصر شرف الدين،اليوناميد.

الاساسية مثل المدارس والمستشفيات واماكن الترفيه للشباب وتشجيع النازحين على العودة إلى قراهم».

وقد أقرت مريم بالدعم الذي قدمته اليوناميد وشركاؤها من المنظمات للنازحين، إضافة إلى تعزيز الوضع الأمني من خلال الدوريات وآليات النازحين لابلاغ المشاكل التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

تعمل مريم في الوقت الحاضر في المركز الصحي بمعسكر ابو ذر للنازحين كموظفة تثقيف صحي لدى وزارة الصحة الولائية وقد ظلت تضطلع بالعديد من أدوار صنع القرار في ولاية غرب دارفور. فقد عملت ضمن المجلس التشريعي لولاية غرب دارفور في وظائف مختلفة منها عضو كتلة النساء التشريعيات خلال الفترة من ٢٠١٢-٢٠١٣ ورئيسة لجنة الزراعة والثروة الحيوانية. وهي ايضاً عضو في آلية المتابعة النسائية بولاية غرب دارفور الخاصة باليوم العالمي للمرأة وفي اللجنة الخاصة بقرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ حول المرأة.

وبالرغم من مساهماتها، تشعر مريم بأن مشاركة المرأة في مواقع صنع القرار ومحادثات السلام ما زالت بعيدة جدا من أن تكون كافية ولا تتناسب هذه المشاركة مع ثقل مشاركة المرأة في معظم المجالات الاجتماعية على المستوى القاعدي. وقالت، على سبيل المثال، إنَّ هناك أمرأة واحدة في مجلس وزراء ولاية غرب دارفور.

وإرتأت مريم أنَّه يجب زيادة مشاركة المرأة وتمثيلها في المواقع الرئيسية لصنع القرار، مع الاخذ في الاعتبار أنَّ المرأة تمثل نصف عدد السكان.

وأضافت قائلة: «في رأيي، بامكان النساء المشاركة بشكل نشط في عملية السلام من خلال البرامج المنصوص عليها في وثيقة الدوحة للسلام في دارفور».

وعلى الرغم من التحديات، مازالت مريم تأمل في التنفيذ الكامل لاتفاقية السلام على أرض الواقع حتي يتمكن النازحون من العودة الآمنة إلى مناطق سكناهم الاصلية. ومع ذلك، فإن مريم تعتقد أنه لتحقيق هذا الوضع، يجب على حكومة السودان نزع السلاح من جميع الناس وحصرها فقط لدى الاجهزة الامنية.

واختتمت مريم حديثها قائلة: «آمل أن يسود السلام في ربوع السودان، ولا سيما في دارفور، حتى يستطيع الناس من العيش حياة كريمة».

> " بإمكان المرأة المشاركة الفاعلة في العملية السلمية من خلال البرامج المنصوص عليها في وثيقة الدوحة للسلام في دافور".

تعزيز حكم القانون في دارفور عبر بناء قدرات آليات العدالة الوطنية

يعمل قسم سيادة القانون باليوناميد من خلال الشراكة مع السلطات القضائية الوطنية في السودان ومكتب المدعي العام من أجل تحسين حكم القانون في دارفور عبر تعزيز جهود الوساطة الخاصة بتسوية النزاعات من خلال بناء قدرات المؤسسات العدلية من قبيل المحاكم الريفية الخاصة بالوساطة في النزاعات ومكاتب النيابة ومصلحة السجون على نطاق دارفور.

اعـــــداد صـــلاح محمـــد

في سائر أنحاء دارفور، تقوم آلية العدالة الجنائية التقليدية المعروفة « بالجودية » على الأعراف والتقاليد المحلية. تاريخياً، لعبت المحاكم الريفية التي تستخدم نظام « الجودية» دوراً جوهرياً في الحل المبكر للنزاعات المجتمعية على نطاق الاقليم عبر القيام بأنشطة الوساطة. وفي معظم الحالات تكون سبب النزاعات حوادث تبدو وكانها نزاعات بسيطة من قبيل سرقة الماشية أو النزاع على حق المكلية على اشياء صغيرة وغالباً ما يعمل نظام العدالة غير الرسمية على المساعدة في تسوية تلك النزاعات القبلية من خلال تمكين قيادات مجتمعية تعرف بالعُمد يترأسون المحاكم الريفية المعنية.وهكذا تكون الإدارة الأهلية الركيزة الأساسية لهذا النظام العدلي وتقوم العدالة الجنائية في الغالب الاعم على اتفاق اطراف النزاع على حل توافقي.

ويرى مولانا صلاح الدين عباس، رئيس القضاء بولاية شمال دارفور، بأن المحاكم الريفية تلعب دورا هاماً في تسوية النزاعات بصورة ودية. وتبدي السيدة فرانسوا سيمارد، رئيسة قسم سيادة القانون باليوناميد، رأياً مماثلاً حيث تقول: «على خلاف الاشكال الاخرى من التقاضي، تعتبر الوساطة هي الشكل الأقل تكلفة واكثر استيعاباً لدى الاشخاص العاديين وأكثر سرعة في طريقة تسوية النزاعات، سواء اكانت بين الأفراد اوالمجتمعات».

ومع ذلك، يرى معظم مسؤولي الجهاز

شارك اكثر من ٢٠ شخصاً من قضاة المحاكم الريفية والمسؤولين فى ورشة عمل لتسوية المنازعات فى الفاشر، شمال دارفور. نظمت الورشة التي استمرت لثلثة ايام من ٢١-٢٣ مايو ٢٠١٧، بدعم من قسم سيادة القانون باليوناميد بالتعاون مع إدارة التدريب بالسلطة القضائية والجهاز القضائي بشمال دارفور. تم تنظيم ورش عمل مماثلة لقضاة المحاكم الريفية ووكلاء النيابة ومحققي الشرطة في الجنينية غرب دارفور، والضعين شرق دارفور. تصوير محمد المهدى، اليوناميد.

القضائي، على نحو متزايد، اهمية عمل أنظمة العدالة التقليدية على نطاق دارفور بالالتحام مع القوانين الولائية والاتحادية، تسهيلاً لتحقيق التسوية الودية المبكرة للنزاعات المجتمعية، بدون إشراك المحاكم الرسمية التي لا تتوفر من حيث الواقع إلا في المدن والبلدات الكبيرة.

تستمر اليوناميد من خلال قسم سيادة القانون ووحدة الاستشارة القانونية (JAU) في دعم جهود حكومة السودان نحو تعزيز قدرات قضاء المحاكم الريفية في دارفور. فعلى سبيل المثال، في العام ٢٠١٥، نظمت اليوناميد، بالاشتراك مع السلطات القضائية الاتحادية، دورة تدريبية لقضاء المحاكم الريفية في مختلف ولايات دارفور. وقد مكّن هذا التدريب قضاة المحاكم الريفية المشاركين من التوسط وحل النزاعات التي كان من الممكن ان تتحول إلى صراعات مسلحة قد تفضي إلى خسائر في الارواح والممتلكات.

هناك قصص اخرى من النجاح سجلتها المحاكم الريفية. فقد صرح مؤخرا منسق المحاكم الريفية بشمال دارفور بان نزاعا قبليا مسلحا اندلع بين قبيلتي البرتي والزيادية في محلية مليط وأدى إلى وقوع قتلى من الطرفين قد تم احتوائه وحله عبر تدخل القيادات المجتمعية، بما في ذلك المحاكم الريفية. فقد بدأت ثقة متنامية في المحاكم الريفية، التي باشرت مؤخرا العمل بجدية بعد سنوات من السبات اصابها تحت استمرار الصراع في دارفور ورغبة الدارفوريين في اللجوء إلى الطرق القانونية لتسوية نزاعاتهم، بدأت تنعكس بكامل مداها في المجتمع المضيف. وبالتالي، يبقى العمل على بناء قدرات المحاكم الريفية لتمكينها من القيام في التوسط في الصراعات والخلافات في مجتمعاتها أولوية رئيسية لقسم سيادة القانون بالبعثة.وفي هذا الصدد فقد تم تنظيم دورة تدريبية متوسطة في مايو ٢٠١٧ لقضاة المحاكم الريفية وموظفي الجهاز القضائي في دارفور حول مباديء الوسائل الودية لتسوية النزاعات.

يواجه نظام القضاء الجنائي في الوقت

الحاضر طائفة من التحديات ومن ذلك حقيقة ان الجهود المبذولة في الوقت الحالي في مجال حكم القانون لا تزال تتسم بمناخ من الافلات من العقوبة والانفلات الأمني، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف آليات انفاذ القانون أو مؤسسات عدلية ضعيفة. فغياب كوادر كافية من قبيل الشرطة ووكلاء النيابة ومحاميي الدفاع، لاسيما في المناطق النائية من الاقليم، يعني انعدام فرص الوصول إلى مؤسسات العدالة الرسمية بالنسبة للمواطنين في تلك المناطق وبالتالي سيلجأون إلى وسائل غير قانونية أو إلى العنف كآليات بديلة لحل الخلافات. نظم قسم سيادة القانون ووحدة الاستشارة القانونية في العام ٢٠١٧ ورش ودورات تدريبية لوكلاء النيابة والشرطة القضائية تهدف إلى إجراء تحقيق ومحاكمة أفضل للقضايا على نطاق ولايتين من ولايات دارفور. كما قدم القسم الدعم في اقامة البنية التحتية لمكاتب النيابة عبر برنامج مشاريع الأثر السريع وكذلك، اضافة إلى المدن الرئيسية، تعاني المؤسسات العدلية بشكل عام من سوء شديد في البنية التحتية وفي الكثير من المناطق النائية تضطر مكونات القضاء الجنائي المختلفة إلى مشاركة المكاتب.

ويظل غياب المعرفة بالقانون وحقوق الانسان عائقاً كبيرا للناس أمام الوصول إلى العدالة. كما أن الخوف من الانتقام من طرف الجناة قد حال دون ابلاغ الكثير من ضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس وانتهاكات حقوق الانسان الحالات لاجهزة انفاذ القانون والسلطات القضائية. وقد اقتضى هذا الوضع الحاجة إلى آليات للشكاوي تكون مستقلة عن سلطات الاعتقال والتنفيذ وتكون مفوضة لتلقي والتحقيق في واتخاذ الاجراءات المناسبة حيال الادعاءات الخاصة بالتعذيب والمعاملة القاسية اللانسانية الحاطة للكرامة أو العقوبة المماثلة. إن من شأن تقوية آليات المحاكمة في دارفور أن يؤدي إلى محاربة ثقافة الانفلات من العقاب وتوفير فرص العدالة لضحايا الجريمة.

ويكتسب عمل قسم حكم القانون أهمية في بيئة دارفور إذ أنه يساعد المؤسسات العدلية، بما في ذلك المحاكم والنيابات والشرطة ومسؤولي السجون ... الخ في تقوية قدراتها المؤسسية نحو ادارة انظمة عدلية مستقلة تتسم بالمساءلة وتعمل على اقامة العدالة وتمكين مواطني دارفور، لاسيما المستضعفين منهم، من التمتع بفرص الوصول إلى العدالة وتشجيعهم على المطالبة بألاشكال الأخرى من حقوق الانسان الاساسية. وكذلك من الممكن أن يعالج حكم القانون العوامل المحركة للصراع من خلال دعم الادارة العادلة للأرض وضمان معالجة القضايا المتعلقة بالارض عبر القانون وتسويتها ودياًعبر الوساطة والتوافق. وعلى ذلك يقدم قسم حكم القانون بالبعثة المساعدة للمحاكم الريفية والاليات المحلية لحل النزاعات لتتمكن من توفير العدالة عبر تسوية الخلافات قبل أن تتصاعد وتتحول إلى صراعات كبيرة. في خلال السنوات الاولى ايضا اقام القسم ورشاً تدريبية للمحامين والمساعدين القانونيين، ودورات تعليمية لطلبة القانون والسلطات المدنية، إضافة إلى تسهيل حركة العاملين في المجال القضائي إلى مختلف انحاء دارفور، بما في ذلك ترحيل الشهود للظهور أمام المحاكم. وكذلك يقوم القسم بمتابعة جلسات المحاكم في القضايا التي تتسم بالحساسية. ايضا يقوم قسم حكم القانون باليوناميد

2

3

1 في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٥، سلمت وحدة استشارية السجون بقسم سيادة حكم القانون باليوناميد صهريجين وخزان أرضي للمياة لإدارة سجن شالا الاتحادي في الفاشر، ولاية شمال دارفور .تعد المبادرة جزءآ من مشاريع البعثة ذات الأثر السريع، ويوفر المشروع المياة لنزلاء السجن والمجتمعات المحلية بما في ذلك مدرسة شالا الاساسية. تصوير محمد المهدي، اليوناميد.

2 في ١٤ نوفمبر ٢٠١٦، نظم قسم سيادة القانون باليوناميد بالتعاون مع إدارة سجن الولاية المركزي بنيالا، جنوب دارفور، ورشة تدريبية حول بناء القدرات لثلاثين ضابطاً من ضباط السجون. تهدف الدورة التدريبية والتي إستمرت لاسبوعين، الى تعزيز مهارات ضباط السجون لتحسين المعاملة والعناية بالنزلاء وفقاً لاسس معايير حقوق الإنسان. تصوير مُعتز مُنفل، اليوناميد.

3 في ٥ إكتوبر ٢٠١٦، نظم قسم سيادة القانون باليوناميد وإدارة السجون بولاية شمال دارفور إحتفالاً في ختام برنامج التدريب المهني الذي استمر لعامين لنيل الشهادة الحرفية في مجال الحدادة للنزلاء بسجن شالا الإتحادي في الفاشر، شمال دارفور. المشروع الذي هو جزءآ من دعم البعثة لادارات السجون في جميع أنحاء دارفور، يهدف الى إكساب السجناء مهارات كسب العيش لادماجهم بفاعلية في المجتمع. تصوير صلاح محمد اليوناميد.

في ٨ ديسمبر ٢٠١٦، إختتم قسم سيادة القانون في اليوناميد بالتعاون مع إدارة السجون الولائيّة ووزارة الصحّة الولائيّة حملة توعية صحيّة استمرّت ليومين حول فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب، في سجن خير خنقا للنساء وسجن شالا الاتحادي في الفاشر، شمال دارفور. هدف الحدث الذي يشكّل جزءاً من دعم البعثة للسجون الولائيّة إلى توعية السجناء وموظّفي السجون حول خدمات تقديم المشورة والفحص بصفة طوعية وسرية. تصوير صلاح محمد، اليوناميد.

بتقديم الدعم للنظام الجنائي المحلي عبر وحدة الاستشارة القانونية التابعة له. يواجه نظام القضاء الجنائي الحالي العديد من التحديات مثل غياب الإستقلالية المؤسسية في نظام السجون، مترادفاً معه غياب السياسات والتدابير الخاصة بتقديم التوجيه المتعلق بتفعيل الاحكام القانونية الخاصة بالسجون وهجمات الجماعات المسلحة على السجون، حيث أدت هذه الهجمات إلى إغلاق سجنين في كل من كتم وبُرام. علاوة على ذلك، إن موظفي السجون يفتقرون إلى التدريب الكافي لادارة المرافق وفقاً للمعايير العالمية، مع غياب برامج تأهيلية كفوءة لتوفير التدريب الخاص بالمهارات لنزلاء السجون. في هذا السياق، تضيف السيدة سيمارد قائلة: «بذلت حكومة السودان جهوداً لزيادة قدرات الجهاز القضائي ومصلحة السجون في المناطق الحضرية، غير أن الوضع في المحليات مختلف، إذ لا يتوفر هناك نظام قضائي فعال».

في الوقت الحاضر، يركز قسم حكم القانون باليوناميد في تدخلاته في مجال العدالة والأصلاح على دعم اعادة ارساء سلسلة العدالة الجنائية في المناطق التي تشهد عودة النازحين، بما يساهم في تحقيق الاستقرار وتوفير الحماية لمجتمعات العائدين. وفي مجال السجون يقوم القسم بتقديم برامج في مجال الاصلاح يهدف إلى تعزيز امن السجناء والسجون واضفاء الطابع المهني في ادارة السجون في مناطق العودة ذات الأولوية. ولغرض اعادة ارساء وتقوية سلسلة العدالة الجنائية في دارفور، يقوم قسم سيادة القانون في اليوناميد بتيسير دورات تدريبية حول كيفية اجراء التحقيقات بطريقة عادلة وحيادية نزيهة في جمع الادلة ومهارات التحقيق والتقصي حول الحاجة الماسة للالتزام بمعايير حقوق الانسان من طرف وكلاء النيابة والمحققين الشرطيين.

ومع وجود الخطة الاستراتيجية الخمسية لتطوير سجون دارفور (٢٠١٤- ٢٠١٨) في المتناول، مضافا اليها اعتماد الاجراءات التشغيلية الموحدة في مختلف جوانب ادارة السجون مؤخرا، يواصل قسم سيادة القانون باليوناميد تدخلاته الرئيسية في مجال السجون عبر كفالة نظام مهني يتحقق في ظله احترام الحقوق الاساسية للسجناء مع توفير بيئة مساعدة ومواتية للسجناء لقضاء احكامهم في السجن. في هذا الإطار، قدمت اليوناميد تدريباً حول النهج السليم لحقوق الانسان في ادارة السجون والمسؤوليات تجاه حقوق الانسان لأكثر من ٦٠٠ من كوادر السجون ممن هم في الخدمة والمجندين الجدد. وقد ساهم هذا التدريب في تحسين مستوى الادارة والعمليات، خصوصا في مجال معاملة النزلاء ورعايتهم. وكنتيجة لذلك، هناك انخفاض في مستوى انتهاكات حقوق الانسان مع تعزيز مهارات ومعارف موظفي السجون، الامر الذي مكنهم من تقديم معاملة انسانية ورعاية للمخالفين. وكذلك ساعد هذا التدريب في تحسين مستوى الوضع الامني في السجون، ما أدى إلى انخفاض عدد الحوادث الأمنية.

وقد وفّر قسم سيادة القانون باليوناميد من خلال التضامن مع أصحاب المصلحة الآخرين بشمال دارفور مكاناً لعدد ٤٠ من نزيلات سجن خير خَنَقا في الفاشر للانخراط في برامج تدريبية على طائفة متنوعة من المهارات المهنية، بما في ذلك ١٥ نزيلة تدربن على المصنوعات اليدوية و١٥ أخرى في الخياطة و١٠ أخريات في صناعة الخرز. فهذه المهارات الخاصة بكسب العيش ذات اهمية كبيرة للنساء الدارفوريات، اللاتي يشكل معظمهنّ معيلات لأسرهنّ. ويأتي هذا التدريب المهني المقدم في إطار برنامج الاصلاح الخاص بالنزيلات والذي يهدف إلى تجهيزهنّ بالمهارات المدرة للدخل.

استفاد ما مجموعه ٣٥٠ من النزيلات من برامج التأهيل والاصلاح المدعومة من اليوناميد، مع عودة البعض للاستقرار ضمن مجتمعاتهنّ مع قدرتهنّ على توفير سبل العيش من خلال العمل الحر. هذه الشهادة مهمة جدا، إذ انها ستمكن النزيلات على المنافسة بشكل ايجابي مع الآخرين ممن يتمتعون بمهارات مهنية مماثلة في العالم الخارجي، خصوصا اذا ما قررن البحث عن العمل في القطاع الرسمي.

ايضا قدمت اليوناميد الدعم من خلال برامجها لمشاريع الأثر السريع والمشاريع المجتمعية كثيفة العمالة في ترميم ١٢ سجن ودار لاصلاح الاحداث على نطاق دارفور. فهذه المرافق توفر بيئة انسانية سليمة وآمنة للنزلاء. وقد خصصت مشاريع الأثر السريع في بناء مأوى وزيادة ارتفاع مستوى الجدار وصالة للزيارات ومساحة صديقة للطفل وغرفة للحراس في سجن شالا المركزي لاستيعاب النزيلات اللاتي تم نقلهن من سجن خير خنقا. فقد ساهمت هذه المرافق بشكل كبير في تحسين ظروف النزيلات وأطفالهن المرافقين، مما ساهم في تعزيز الأمن وتحسين الظروف داخل السجن. ساعدت هذه الجهود في خلق بيئة انسانية وسليمة وآمنة في السجن، ما أدى إلى معالجة الظروف المهددة للحياة داخل السجون. من الأهمية بمكان أن تكون هناك مؤسسات مستقلة للعدالة الجنائية التي تحترم وتعمل وفقاً للقانون وحقوق الانسان والمعايير الدولية التي صادق عليها السودان، مع وجوب اخذ ذلك في الحسبان على الدوام في كافة مراحل عملية اقامة العدالة.

وكذلك من شأن تنمية قدرات الكوادر الوطنية في كافة مكونات العدالة الجنائية وأجهزة انفاذ القانون المساعدة في تحقيق العدالة والسلام المستدام إذ ان ذلك يشكل ضماناً للحصول على فرص الوصول إلى العدالة والمساواة أمام القانون وتفسير القوانين وتحسين أداء الجهاز القضائي في محاربة ظاهرة الافلات من العقاب. ففي هذه الحالة لن يكون هناك استثناء لأي جريمة من العقاب وسيواجه الجناة العقوبات الجنائية وفقاً للقانون.

يمكن خدمة قضية السلام المستدام في دارفور بشكل جيد من خلال توفير المعاملة المتساوية لجميع الناس أمام القانون.

إن من شأن توفر العدد الكافي من القضاة المدربين الاكفاء وتعزيز قدرات قضاة المحاكم الريفية للوساطة الفعالة في تسوية الخلافات والنزاعات المجتمعية ونظام فعال للمحاكم الرسمية مع بنية أساسية كافية وزيادة قدرات وكلاء النيابة نحو إجراء التحقيقات والمحاكمات على نحو أفضل ووجود نظام يتسم بالأنسانية والسلامة والامن للسجون وايجاد وسائل لدمج انظمة الوساطة التقليدية من قبيل نظام الجودية في الانظمة القانونية للدولة من شأنه ضمان فعالية وسير عمل حكم القانون قدر تعلق الأمر بالجهاز القضائي.

وفي حين أن قسم سيادة القانون باليوناميد يعمل على مواصلة جهوده في تقديم الدعم لانظمة العدالة والسجون المحلية في الوصول إلى هذا المستوى من تحسين الأداء لمصلحة جميع مواطني دارفور، لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به. ■

في ٢٨ نوفمبر ٢٠١٦، نظم قسم سيادة القانون باليوناميد، بالتعاون مع إدارة السجون الولائية، دورة تدريبية مدتها اسبوعين حول إدارة وتشغيل السجون لفائدة ٣٠ ضابط في الشرطة السودانية في الفاشر، شمال دارفور. تصوير محمد المهدى، اليوناميد.

أنشطة اليوناميد الرياضية في صور

الرياضة هي واحدة من أكثر الأدوات فعالية في تعزيز وتقوية العلاقات وسط المجتمعات بمختلف طبقاتها لأنها تخترق الحواجز الاجتماعية وتجمع وتؤلف بين الناس بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية أو انتماءاتهم العرقية أو السياسية.

تدرك العملية المختلطة للإتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (اليوناميد) أهمية الرياضة في استعادة السلام والاستقرار وإعادة توطين المجتمعات المتنازعة في منطقة دارفور، دائرة مسؤوليتها. ينظم قسم الإتصال والإعلام بالبعثة سنوياً ما لا يقل عن ١٥ حدثاً رياضياً بشكل منتظم في جميع قرى دارفور ومدنها وبلداتها، لا سيما في معسكرات النازحين.

توفِّر هذه الأنشطة التي تستهدف الشباب في دارفور وهي تهدف إلى تعزيز روح التعايش السلمي بينهم علاوة على أنها منبر حقيقي لمشاركتهم النشطة في الفعاليات التي تعمل على تعزيز التواصل وصحة الإنسان.

كما توفِّر الرياضة فرصة للشباب لتعلم المهارات الصحية والمهنية، فضلا عن أنها توفر لهم بدائل لمشاريع غير إنتاجية قابلة للحياة أو التعرف على بعض الشخصيات في المجتمع. للفروسية على سبيل المثال قيمة نبيلة جداً في المجتمع لأنها ترتبط بمناصرة الضعفاء والدفاع عن الشرف وحماية المستضعفين في المجتمع الدارفوري.

تُعدُّ الأنشطة الرياضية مثل كرة القدم والكرة الطائرة وسباق الخيل وسباق الهجن عناصر ثقافية فريدة في جمع المجتمعات بدلاً عن تقسيمه.

يستخدم قسم الإتصال والإعلام باليوناميد هذه المسابقات الرياضية ذات الطابع الشعبي لنشر رسالة السلام وسط المجتمعات المحلية. ■

يحي آدم محمد، فنان مقيم في جنوب دارفور، في مرسمه في نيالا. تصوير: سعيد سالم، اليوناميد.

الفن كأداة للسلام:
مقابلة مع الفنان يحى محمد

تحدث الفنان المقيم بنيالا يحي آدم محمد عن المشهد الفني في جنوب دارفور، وما يلهمه وكذلك دور الفنانين المحليين في تحقيق السلم الاجتماعي والتماسك في دارفور .

إجراه سعيد عبدالله آدم

وُلد الفنان يحي مُحمد في حلفا الجديدة، شرق السُودان في ٦ يناير١٩٧٥.هاجرت أسرته قبل ولادته من كُلبس، غرب دارفور إلى حلفا الجديدة وهي مدينة عُرفت بخصوبة أراضيها حيث عملت الأسرة بالزراعة.

أظهر السيّد آدم ميلاً نحو الرسم منذ الطفولة وعزز ذلك بدراسة الفنون الجميلة في قسم التصميم بجامعة الجزيرة. عقب التخرج، عاد آدم إلى دارفور وإستقر به المقام في نيالا. يدير السيّد آدم ورشة فنية حيث يقوم بالتصميم الجرافيكي وتدريس الأطفال فنون الرسم لتمكينهم من الرسم بهدف بناء السلام في دارفور.

تحدثت أصداء من دارفور ألى السيّد آدم حول تجاربه الخاصة بالعمل مع الأطفال وكيف أنّ للفن القدرة للعب دور محوري في تبصير أهل دارفور بأهمية السلام المستدام في هذا الإقليم المضطرب.

أصداء من دارفور: متى بدأت الرسم؟

السيِّد آدم: بدأت الرسم عند دخولي الروضة في حلفا الجديدة. كنا نستخدم الطين في الرسم. لاحقاً، إلتحقت بقسم التصميم في جامعة الجزيرة كمحاولة للحصول على درجة علمية في مجال الفنون.

أصداء من دارفور: ما ذا تعني الفنون الجميلة بالنسبة لك؟

السيِّد آدم: بالنسبة لي، تعني تصوير للحياة والحب والتسامح.

أصداء من دارفور: برأيك، هل تعتقد بأنّ أهل دارفور يولون أهمية خاصة للفنون الجميلة؟

السيِّد آدم: بالتأكيد، نعم! أهل دارفور يستخدمون الألوان في حياتهم اليومية، سواء كان في أزيائهم أو مساكنهم. بالإضافة إلى ذلك، يحب أهل دارفور الموسيقى والرقص بشدة. ولا يجدون صعوبة في التفاعل مع كل أنماط الفن.

أصداء من دارفور: كيف يمكن للفنانين إستخدام أعمالهم لإيصال رسائل السلام في دارفور؟

السيِّد آدم: يمكن أن يكون الفن، بأشكاله المختلفة، أداة فاعلة لإيصال رسائل تتعلق بتحقيق السلم الإجتماعي والتعايش المتناغم.

يسمو الفن بالقيم الإنسانية ويسهم في تعزيز التسامح بين مختلف المجتمعات في دارفور.

أصداء من دارفور: هل قمت بتصوير واقع دارفور في أعمالك بعد إندلاع الصراع؟

السيِّد آدم: نعم! ولكن بصورة جزئية. في معظم لوحاتي، يمكن أن يلاحظ الشخص بأنّ السلام يشكل محور أساسي. في الوقت الراهن، أعمل على مشروع يهدف إلى عكس التحول من الحرب إلى السلام.

أصداء من دارفور: برأيك، ماهو الجانب الاكثر إلهاماً في حياة أهل دارفور والذي صورته في مشروعك الحالي؟

السيِّد آدم: من الملاحظ أنَّ أهل دارفور يلبسون أزياء ملونة للغاية الأمر الذي يجعل منهم مجتمع متعدد الألوان. ينعكس التنوع الهائل في ثقافة الأزياء المحلية لهذا الإقليم. وأجد ذلك ملهماً ودلالة على أنَّ أهل دارفور فنانون بطبعهم ويعبرون عن تنوعهم الثقافي من خلال أزيائهم.

أصداء من دارفور: كيف يمكن لهذا التنوع الثقافي الثر أن يلعب دوراً فاعلاً في الحفاظ على النسيج الإجتماعي ويفضي إلى سلام مستدام؟

السيِّد آدم: مجتمع أهل دارفور مجتمع إحتفالي وإحتفائي. يحتفلون بجميع المناسبات مثل الحصاد الوفير، الاعراس ، الختان، الوداع وغيرها. ويُعبر عن هذا الحماس الإحتفالي من خلال الموسيقى، الأغاني، الشعر والمسرح. وبالتالي، يعتبر الفن وسيط أساسي يمكن من خلاله إرسال رسائل عن التعايش السلمي بين المجموعات العرقية المختلفة في دارفور.

أصداء من دارفور: حدثنا عن عملك مع الأطفال في نيالا؟

السيِّد آدم: يعود أصل الفكرة عندما نظمت ورشة عمل حول إستخدام الألوان وأهميتها في الرسم لتلاميذ مرحلة الأساس في مدينة مدني بولاية الجزيرة. خلال الورشة، حدد الأطفال المواضيع التي يرغبون برسمها. الاطفال الصغار فناون بطبعهم. قمت بتعليمهم كيفية مزج الألوان وملء الفراغات. كانت الورشة ناجحة لدرجة أنني إستنسختها في نيالا حيث رسم التلاميذ من مدارس مختلفة المواضيع التي يختارونها. لقد إنبهرت بخيال ورؤية هولاء الأطفال.

بناءاً على ذلك، قررت السماح للأطفال بالرسم على الجدران بالشوارع العامة في مدينة نيالا. كنت أرغب في ملء الجدران الفارغ برسومات تعكس تصورات الاطفال حول الحياة والسلام ومحاربة العادات الضارة وإحياء التراث الثقافي لدارفور وترسيخ الهوية الدارفورية. ويعود ذلك إلى العلاقات التاريخية السلمية بين المجموعات العرقية المختلفة في دارفور. كنت أرغب في عكس خصوصية دارفور من خلال عكس الألوان العربية والأفريقية المختلطة لخلق ثورة غنية بالالوان الدافئة.

يظهر الفنان يحى آدم محمد وهو يعرض لوحاته في مرسمه في نيالا، جنوب دارفور. تصوير: سعيد سالم، يوناميد.

أصداء من دارفور: برأيك، كيف يمكن أن نعيد البسمة لوجوه أطفال دارفور اللذين عانوا لأكثر من عقد بسبب الصراع الدائر هنا؟

السيِّد آدم: يمكن إستخدام الفن لمعالجة الإحتياجات النفسية للأطفال. تشكل رسومات الاطفال في العادة إنعكاس دقيق لأحاسيسهم الداخلية. إذا عملنا من أجل خلق مجتمع مسالم ومعافى حيث يستمتع بالفن، أؤكد لك ستعود الإبتسامة لوجوه كل الأطفال.

أصداء من دارفور: ماهو إنطباعك الأوّل عن رسومات الأطفال في نيالا؟

السيِّد آدم: لقد تفاجأت تماماً حتى الفنانون الكبار والمدربون لا يرسمون أفضل من ذلك. وهذا

« لقد آن الاوان أن يعبر الفنانون عن السلام الحقيقي في أعمالهم الفنية والذي ينتظره جميع أهل دارفور بفارغ الصبر. لقد حان الوقت لكي يمارس أهل دارفور فنونهم وطقوسهم والعودة إلى الحياة الطبيعية.»

لوحة بريشة الفنان يحى آدم محمد. تحدث يحى عن دور الفنان في تحقيق السلام والتماسك الإجتماعي في دارفور. تصوير: سعيد سالم، يوناميد.

يثبت أنَّ الأطفال فناون بطبعهم. الامر الوحيد الذي يحتاجونه هو الادوات. خيالهم لا حدود له.

أصداء من دارفور: هل تتضمن خططك المستقبلية تنظيم معرض يعكس أزمة دارفور ونتائجها الإنسانية؟

السيِّد آدم: في الواقع، نعم. ولكن لا أريد لذلك المعرض ان يكون معرضاً مغلقاً. أفضل أن يقام المعرض في ساحة عامة أو في السوق في أحد معسكرات النازحين.

أصداء من دارفور: حدثتنا قليلاً عن المشهد الفني في جنوب دارفور في الوقت الراهن؟

السيد آدم: تعتبر الفنون التقليدية والتي تشمل على سبيل المثال لا الحصر الغناء والرقص والنقش والنحت والمصنوعات اليدوية من المواد المصنعة محلياً هي الاكثر شيوعاً في دارفور وجنوب دارفور ليست إستثناء لتلك القاعدة. بالإضافة إلى ذلك، يمارس الجيل الجديد الموسيقى الحديثة والتمثيل والرسم في الوقت الراهن.

أصداء من دارفور: هل تأثر الفن السوداني بالفنون من الدول المجاورة؟

السيد آدم: بسبب الحدود المفتوحة بين السودان والدول الأفريقية المجاورة، هناك تفاعل بين الثقافة السودانية وثقافات تلك الدول والتي بالتأكيد أثرت في الثقافة السودانية والثقافة في دارفور. برزت ثقافة جديدة مختلطة بين الثقافة العربية والأفريقية، الامر الذي أعطى السودان هويته الحالية.

أصداء من دارفور: هل توجد فنانات دارفوريات نشطات ومشهورات في نيالا؟

السيد آدم: تقليدياً، تميزت المرأة في دارفور في الغناء والرقص والأعمال اليدوية. كانت المرأة في دارفور هي التي تشجع الرجال على خوض الحروب وفلاحة الأرض من خلال اغانيهن. رثت الأغاني النسائية تدني التلاحم المجتمعي وإستمرار الصراع كما دعت تلك الأغاني إلى السلام.

تعتبر مريم آمو وحواء رمضان نموذجين للمغنيات الدارفوريات اللائي يتمتعن بشهرة على نطاق السودان. في الوقت الحالي، تشارك النساء في صنع الفنون الخاصة بهن ويعبرن عن آمالهن وتطلعاتهن الخاصة بالتنمية والإستقرار.

أصداء من دارفور: حدثنا قليلاً عن صناعة الفن المحلي في نيالا؟

السيد آدم: لا يوجد فن كصناعة على نطاق واسع في دارفور. ولكن تباع المصنوعات المحلية مثل أغطية الطعام والبروش وفخار الزينة بصورة واسعة. تعتبر قرية مناشي الواقعة على بعد ٧٥ كلم شمال نيالا أكثر المناطق شهرة حيث تباع فيها القطع الفنية المصنعة محلياً. نظمت نيالا معرضاً فنياً ضم معظم المجموعات العرقية في دارفور لعرض فنونها التقليدية.

أصداء من دارفور: هل تعتقد أن الوضع الراهن في دارفور ملائم لكي يسهم الفن في قضايا السلام والتنمية والإستقرار؟

السيد آدم: لن يكون هنالك فن في غياب السلام. لقد حان الوقت ليصف الفناون السلام الشامل الذي يتطلع إليه جميع أهل دارفور منذ وقت بعيد. لقد حان الوقت لوقف الصراع الدائر ولكي تبدأ دارفور عملية التعافي. عندما نحتفل بالحياة، ندعم السلام. ■

إصدار اليوناميد ـ شعبة الاتصال والإعلام
بريد الكتروني unamid-publicinformation@un.org
موقع الكتروني http//unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID
gplus.to/unamid
twitter.com/unamidnews
flickr.com/unamid-photo